البحث
٤

الشعور بالسعادة لدى الأطفال فى ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى

(دراسة سيكومترية مقارنة)

إعـــداد

د / جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس المساعد

معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

الشعور بالسعادة لدي الأطفال في ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي
(دراسة سيكومترية مقارنة)

دكتور / جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس المساعد
معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس

مقدمة

في لحظة تأمل ومراجعة من الباحث لاتجاهات معظم البحوث والدراسات السيكولوجية التي أجريت في مجال الأطفال والطفولة على كل من المستويين العربي والمصري بصفة عامة ، لفت نظره بشدة أن غالبيتها تدور في داخل نطاق قضايا ومتغيرات اضطرابات الشخصية والسلوك ، كالقلق والاكتئاب والضغوط النفسية والمخاوف المرضية والعدوان ..الخ

وفي حقيقة الأمر فأن هذا المنحى الذي ساد معظم الدراسات السيكولوجية نحو اتجاه تلك الجوانب السلبية من الشخصية قد يكون له منطقيته ومبرراته ، إذ أننا نعيش في عصر أطلق عليه أنه (عصر القلق) وليته كان هكذا فقط . إذ أنه في الآونة الأخيرة من هذا العصر تعودنا أن نطالع يوميا على شاشات التليفزيون أخبار متعددة عن الكثير من بلدان العالم التي تتعرض للحروب والمجازر البشرية والكوارث والزلازل والفيضانات المدمرة والمجاعات . هذا إلى جانب أخبار انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة سواء كانت قاتلة أو معدية أو مزمنة ، والتي نطالعها أيضا على صفحات الجرائد والمجلات . أما على المستوى المحلى ، فان الأمر قد لا يختلف كثيرا ، بل ويضاف إليه كذلك أخبار انتشار بعض نوعيات من الجرائم والانحرافات التي بدأت تطفو فوق سطح المجتمع مثل التطرف والعنف والإرهاب والبلطجة والإدمان والاغتصاب .....الخ .

ولما كان الأطفال باعتبارهم كائنات بشرية يعيشون دائما داخل نطاق اجتماعي يتفاعلون معه ويتأثرون به بدرجة كبيرة أكثر من غيرهم . فانه لا يمكن بأي حال من الأحوال فصلهم أو عزلهم عن مثل المتغيرات والمؤثرات التي تحيط بهم في المجتمع ، سواء كانت عالمية أو قومية أو محلية ، إذ إنهم في نهاية الأمر يشكلون جزءا من هذا المجتمع ، خاصة وأنهم أصبحوا حاليا يعيشون مشاكله ويعايشونها ، يدركونها ويفهمونها ، بل يسألون عنها ويتابعونها أحيانا. وذلك بعد أن أصبح العالم الآن بعد التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الأعلام وبصفة خاصة ما توفره القنوات الفضائية من نقل الحدث العالمي في لحظته ،حتى إن الكرة الأرضية أصبحت الأن وكأنها بمثابة قرية صغيرة يشيع فيها وينتشر فوراً كل ما يجري بداخلها.

من عند هذه النقطة ، نستطيع أن ندرك تماماً كيف أن أطفال اليوم لا يعيشون طفولتهم كما يجب أن تكون ، ولا يعيشون فقط مشاكلهم المختلفة التي قد تربط بمرحلتهم العمرية ، إذ أنهم يعانون كذلك في بعض الأحيان من مختلف المشاكل العائلية والأسرية التي أصبحت تغزو صفو الأسر المصرية ، يضاف إلى هذا كله ذلك الكم الهائل من الواجبات المدرسية التي ينوء بحملها كاهل قدرات الأطفال ، والتي أصبحت تمثل بالنسبة لهم عبئا ثقيلا، يستهلك أحياناً كل أوقاتهم بالمنزل منذ رجوعهم إليه من المدرسة وحتى ميعاد نومهم آخر اليوم ، وكأننا حولنا عمالة الأطفال ونقلناها من مجال الورش والمزارع إلى مجال تأدية الواجبات المدرسية .

ومن هنا فانه يتضح لنا بجلاء أن أطفال اليوم يواجهون ويعانون الكثير من الأحمال والهموم والمشاكل والضغوط النفسية والاجتماعية والتربوية التي تعكر صفو حياتهم ، وتنأى بهم في الوقت نفسه عن كل مظاهر السرور والبهجة والسعادة ، والتي كان من المفترض أن تسود حياتهم وتغمرها ، حتى يستطيعوا أن يتمتعوا بقدر مناسب ومعقول من الشعور بطفولتهم البريئة ومن الشعور بقدر مناسب من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي السليم .

يشير (عبد الغفار ، ١٩٨٠: ١٨٣-١٨٤) إلى أنه من غير المنطقي أن نعلم أبنائنا بعض المهارات للمحافظة على صحتهم الجسمية ولا نحاول أن نعلمهم ما يساعدهم على الاحتفاظ بصحة نفسية سليمة ، ولعل افتقارنا إلى المعلومات التي ترتبط بالصحة النفسية يرجع إلى أن معظم العاملين في هذا المجال يهتمون بالبحث عما يؤدى إلى الاضطراب وأعراضه وعلاجه . ولما كان الفرد يحتاج إلى توفير ظروف معينة حتى يصل إلى صحة نفسية سليمة ، فإن الاهتمام بما يؤدى إلى الصحة النفسية واجب على كل من يتعرض لرعاية الأطفال وتربيتهم ، وعلى كل من يتصدى للبحث في هذا المجال . إذ أن هناك فرق بين علم الصحة النفسية وعلم نفس الشواذ .

كما يؤكد (زهران ، ١٩٩٠: ٤٥٩) أن الصحة النفسية للأطفال هي من أهم ما يجب أن يعنى به الوالدان والمربون وكل من يهمهم الأمر . إذ إنه من خلالها يتوافق الأطفال نفسياً ، ويشعرون بالسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين ، ويكونون قادرين على تحقيق ذاتهم واستغلال قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن ، ويكونون أيضا قادرين عل مواجهة مطالب الحياة، وتكون كذلك شخصيتهم متكاملة سوية .

وفي ضوء كل ما سبق فإنه تبرز أمامنا كمتخصصين في العلوم النفسية قضية جد هامة وحيوية ، ألا وهى ضرورة التعرف على أهم المحددات التي يمكن أن ترتبط في جوهرها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال ، وذلك توطئة للإعداد والتخطيط السليم لمد يد المساعدة النفسية لأطفالنا كي يستطيعوا أن يعيشوا تلك المرحلة النمائية الحاسمة من حياتهم

بقدر مناسب وملائم من الشعور بالمرح والمتعة والبهجة والتفاؤل والسرور والشعور بالسعادة ، ومن هنا جاء الاهتمام بإجراء الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية : -

١- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال من الذكور والإناث ؟

٢- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة ؟

٣- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة ؟

٤- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة ؟

٥- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ؟

٦- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ؟

٧- هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ؟

٨- هل يوجد تأثير جوهري للتفاعل بين محددات المرحلة العمرية (طفولة وسطى / طفولة متأخرة) والجنس (ذكور/ إناث) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض / مرتفع) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة نقاط أساسية يمكن تحديدها فيما يلي :-

١- تصميم أداة لقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال ، والتعرف على البناء العاملي لها ، مع تحديد أهم معالمها السيكومترية .

٢- التعرف عما إذا كان هناك أثر لمحدد الجنس (ذكور / إناث) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال .

٣- التعرف عما إذا كان هناك أثر لمحدد المرحلة العمرية (طفولة وسطى/ طفولة متأخرة) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال .

٤-التعرف عما إذا كان هناك أثر لمحدد المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المنخفض/ المرتفع) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال .

٥- الكشف عن أثر التفاعل المشترك بين محددات الجنس والمرحلة العمرية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال .

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يتضمنه عرض النقاط التالية :-

١- توفر الدراسة أداة مقننة على البيئة المصرية لقياس وتحديد درجة الشعور بالسعادة لدي الأطفال مما يسهم في سد ثغرة بارزة في المكتبة النفسية المصرية والعربية ، حيث أنه لا يوجد حالياً أي مقياس يفي بهذا الغرض .

٢- تتصدى الدراسة بصفة عامة لتناول موضوع الشعور بالسعادة لدى الأطفال ، وهو موضوع هام جدا وحيوي يمثل في حد ذاته جانب إيجابي وثيق الصلة بالصحة النفسية ، خاصة ونحن في وقتنا الراهن في أمس الحاجة إلى محاولة تنمية وتدعيم متغيرات الشخصية الإيجابية لدى أطفالنا قدر الإمكان وبأي طريقة مناسبة .

٣- تواكب مرحلتي الطفولة التي تركز عليهما الدراسة الحالية (الوسطى والمتأخرة) في تزامنهما مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي ، والتي تشير بشأنهما أخر إحصائية صادرة عن (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ١٩٩٥ : ٢٤٠-٢٤٥) إلى أن مجموع أعداد الأفراد الملتحقين بتلك المرحلتين تبلغ في مجملها (١١٦١١٤٧٠) فرداً ، منهم (٦٣٩٤٨٦٦) ذكراً ، (٥٢١٦٦٠٤) أنثي ، مما يدل على أن الدراسة الحالية تهتم بتناول شريحة عمريه كبيرة جداً من الأطفال .

٤- ندرة الدراسات التي تناولت بحث موضوع الشعور بالسعادة بصفة عامة وفي مجال الطفولة بصفة خاصة ، وذلك على كافة الأصعدة العالمية والعربية والمحلية .

٥- تفيد نتائج الدراسة في تحديد أي فئات الأطفال أحوج من غيرها إلى إمدادها ومساعدتها بما يدعم وينمى لديها الشعور بالسعادة من برامج وخدمات الإرشاد النفسي في العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والترفيهية والثقافية والإعلامية والدينية المعنية بذلك .

مصطلحات الدراسة

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة الأساسية فيما يلي : -

١- الشعور بالسعادة Feeling Of Happiness

يعرفه كل من (عبد الحميد و كفافى ، ١٩٩١ : ١٤٨٥) بأنه حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من خلال إشباع الدوافع ، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي ، وهى بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل .

كما يعرفه (أرجايل ، ١٩٩٣ : ٢٥) بأنه انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة بصفة عامة ، أو بوصفه انعكاس لمعدلات تكرار الانفعالات السارة ، وشدة هذه الانفعالات. ولذلك

فإن الشعور بالاكتئاب والقلق والخوف والغضب والاشمئزاز ، هو عكس الشعور بالسعادة تماماً.

أما الباحث الحالي فإنه يعرف الشعور بالسعادة بأنه مزيج من المشاعر الانفعالية الإيجابية السارة التي تتضمن النظرة المتفائلة دائما للحياة ، والتمتع بالصحة النفسية والجسمية ، والإحساس بالنشاط والحيوية ، والقدرة على التفاعل الاجتماعي السليم والإنجاز والنجاح ، إلى جانب الشعور بالرضا الذاتي والحب والأمان والاستقرار والتقدير وتحقيق الذات .

هذا : ويتحدد الشعور بالسعادة إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال المستخدم بالدراسة .

٢- المستوى الاجتماعي الاقتصادي Socioeconomic Status .

يعد المستوى الاجتماعي الاقتصادي أحد المتغيرات البيئية الاجتماعية الهامة والمؤثرة في نمو وارتقاء الفرد بوجه عام ، ذلك لأن الأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ ، وإنما يحكمها دائماً إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها ، مما يؤثر في تشكيل الاتجاهات الوالديه وأساليب التنشئة المتبعة مع الأبناء (Sears et al ., 1985 : 62) .

هذا : ويتحدد المستوى الاجتماعي الاقتصادي إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الأبعاد الثمانية التي تضمنها استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي المستخدمة بالدراسة.

٣- مرحلة الطفولة الوسطى Middle Childhood Stage

تقع هذه المرحلة العمرية بين مرحلتي الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة ، ويتراوح العمر الزمني فيها ما بين (٦-٩) سنوات .

هذا : ويتم الاقتصار في الدراسة الحالية على تناول شريحة الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (٨-٩) سنوات ، وذلك كممثلين لتلك المرحلة .

٤- مرحلة الطفولة المتأخرة Late Childhood Stage

تقع المرحلة العمرية بين مرحلة الطفولة الوسطى والمراهقة المبكرة ، ويتراوح العمر الزمني فيها ما بين (٩ - ١٢) سنة .

هذا : وتقتصر الدراسة الحالية على تناول شريحة الأطفال الذين تقع أعمارهم فيما بين سن (١١- ١٢) سنة ، وذلك كممثلين لتلك المرحلة .

الإطار النظري للدراسة

يتحدد الإطار النظري للدراسة الحالية في النقطتين الأساسيتين اللتين سوف يتم تناولهما فيما يلي:

١- مكونات الشعور بالسعادة .

يرى (القوصى ، ١٩٨٢ : ١٠٢) انه لفهم الشعور بالسعادة ، علينا أن نفرق أولاً بين معاني

كل من اللذة والسرور والسعادة ، حيث تمثل هذه المظاهر مراحل تصاعدية لأمر واحد . فاللذة قصيرة المدى وزائلة ، وهي كثيرا ما ترتبط بالناحية المادية الجسمية كالأكل والشرب . أما السرور فإنه أطول مدى ، إذ أنه يتصل ببعض العواطف كمقابلة صديق . أما السعادة فأنها أطول عادة في عمرها من كل من اللذة والسرور ، وقد تستمر مع الشخص مدى حياته. ويشير (أرجايل ، ١٩٩٣ : ٢٥-٢٦) إلى أنه ينبغي أن نأخذ في الاعتبار ثلاثة عناصر للشعور بالسعادة ، تتحدد في الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة ، والاستمتاع والشعور بالبهجة ، والصحة الجيدة .

ويوضح (زهران ، ١٩٩٠ : ٤٦٣ - ٤٦٤) أن الشعور بالسعادة يتضمن عادة تحقيق تكامل الشخصية من حيث التمتع بالصحة ومظاهر النمو الكامل والثبات الانفعالي وتقبل الذات وتحقيق الشعور بالراحة النفسية وحب الآخرين واحترامهم وتقبلهم وإنشاء علاقات مثمرة معهم وتعلم السلوك الناضج وتقبل المسئولية الاجتماعية وإقامة الصداقات والثقة في الآخرين والسعادة الأسرية وتقبل القيم الاجتماعية ومعايير السلوك الاجتماعي .

ولعله يمكن للباحث الحالي أن يضيف في هذا الصدد لمكونات الشعور بالسعادة بعض العناصر أو المكونات الهامة الأخرى مثل الشعور بالنشاط والحيوية والقوة ، الطموح ، التفاؤل ، زيادة دافعية الإنجاز ، القدرة على البذل والعطاء ، إحراز النجاح والتفوق ، تنمية الهوايات والمهارات الشخصية ، الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ ، الشعور بالولاء والانتماء ، الشعور بالمكانة والتقدير ، الشعور بالاستقلالية ، الشعور بالطمأنينة والأمن والأمان ، الشعور بالكفاءة والأهمية .

٢- بعض العوامل أو الأسباب التي تؤدى للشعور بالسعادة لدى الأطفال

في حقيقة الأمر فانه لا يوجد هناك سبب معين أو عامل محدد بعينه يمكن أن يؤدى بمفرده إلى الشعور بالسعادة ، سواء لدى الأطفال أو لدى غيرهم . إلا أنه من خلال استقراء ما ورد في التراث النظري السيكولوجي بخصوص موضوع الشعور بالسعادة ، فأننا يمكن أن نضع أيدينا على بعض العوامل أو الأسباب التي يمكن أن يؤدى تواجدها معاً إلى الإسهام إلى حد ما في الشعور بالسعادة لدى الأطفال بصفة خاصة .

يشير (دافيدوف . ل ، ١٩٨٣: ٥٥٢) إلى أن علماء النفس حينما حاولوا دراسة الشعور بالسعادة لدى الأطفال وغيرهم ، توصلوا إلى أن هذا الشعور يرتبط أساسا بالإشباع ، وعليه فقد اعتبروا أن الإشباع الفسيولوجى والنفسي والاجتماعي هو الطريق الذي يؤدى غالبا إلى الشعور بالسعادة .

وسوف يقوم الباحث بإلقاء الضوء على أهم العوامل أوالأسباب التي قد يؤدى توافرها إلى الشعور بالسعادة لدى الأطفال بصفة خاصة ، وذلك على النحو التالي :-

أ- إشباع الحاجات الفسيولوجية

يرى كل من (العيسوى ، ١٩٨٤ : ٨٣) وشيرر وآخرون (Scherer et al.,1988 :10) أن الشعور بالسعادة يرتبط بتلبية إشباع الحاجات الفسيولوجية ، كإحساس الجسم بالراحة والصحة والحيوية والنشاط . ذلك أن ردود الفعل الجسمية المصاحبة لانفعال السعادة الشعورية ، تعد في حد ذاتها عنصراً هاماً ، حيث أن الاستجابة العضوية ما هي إلا رد فعل شعوري ، وأن التغيرات الجسمية المصاحبة لها تؤثر على العمليات الفسيولوجية المتصلة بالانفعال ، كذلك فانه تهبط المثيرات إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تفرز مادة الأدرينالين في الدم ، مما يؤدى إلى انسياب السكر في الأوعية الدموية ، وهذا ما يساعد على زيادة القدرة على بذل طاقة زائدة ومقاومة التعب .

ب- المستوى الاجتماعي الاقتصادي

يشير (أرجايل ، ١٩٩٣ : ١٤٩) إلى أن الشعور بالسعادة والرضا يزداد لدى الأفراد الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الأعلى في داخل البلد الواحد .

ويؤكد كل من دودج وآخرون (Dodge et al.,1994) وجارنروآخرون (Garner et al ., 1994) أن الأطفال الذين ينتمون للمستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، تقل لديهم درجة الشعور بالسعادة ، كما أنهم يعانون من سوء التوافق الاجتماعي والدراسي ، وذلك نتيجة لتدني مستوى الأحوال والظروف المعيشية مثل سوء التغذية وضيق المسكن وانتشار الأمراض المعدية والمزمنة .

جـ- التفاعل الاجتماعي السليم

تعتبر الأسرة بلا أدنى شك الحضن الاجتماعي الذي يمنح الطفل الطمأنينة النفسية ، ويشعره بالأمن والأمان والحب والاهتمام والتقدير ، ذلك أن الأسرة دون غيرها هي التي تستطيع أن تحقق للطفل كل مطالبه واحتياجاته النفسية والاجتماعية والمادية . ولذلك فإن العلاقات الطيبة الحميمة التي تسود بين أفراد الأسرة ، تجعل الأطفال ينعمون ويتمتعون بالاستقرار والانتماء والشعور بالسعادة .

كما يشير كل من (عودة ومرسى ،١٩٩٤ : ١٠٠ - ١٠١) إلى أن حاجة الأطفال إلى الجماعة والانتماء لها من الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع ، وتدفعهم إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه ، ومن ثم يجد عندها الأمن والتقدير والمكانة الاجتماعية والشعور بالسعادة .

ويؤكد (أرجايل ، ١٩٩٣ : ٣٢) أن الأطفال الذين لديهم علاقات وطيدة مع أصدقاء كثيرين يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة من غيرهم . ذلك أن الأصدقاء دائماً ما يوفرون لبعضهم

البعض التحسين الفوري للحالة المعنوية ، وتماثل الاهتمامات ، والمشاركة في الأنشطة ، وممارسة الألعاب معاً .

د- التدين

أجمعت الأديان السماوية على أن السعادة النفسية ثمرة مؤكدة للأيمان ، والدين هبة من الله سبحانه وتعالى لخير الإنسان يعينه على الحياة السوية ويساعده على الاستقرار والسلام النفسي ، وهو الطريق إلى السلامة والسعادة (زهران ، ١٩٨٠ : ٣٣٥).

ويضيف (نجاتي ،١٩٨٩ : ٢٤٩) أن للايمان تأثيراً عظيماً في نفس الإنسان ، فهو يزيد من ثقته بنفسه ، ويزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة ، ويبث الأمن والطمأنينة في النفس ، ويبعث على راحة البال ، ويغمر الإنسان بالشعور بالسعادة .

هـ- أنشطة وقت الفراغ

يعد النشاط الذي يقوم به الفرد في وقت الفراغ أكثر أهمية وأكثر تحقيقاً للشعور بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة لكثير من الناس ، إذ أنه مع اطراد نضج الفرد ، يستمر حدوث أكثر خبرات الحياة إشباعا في سياق النشاط الترويحي متمثلاً في الألعاب والرياضة والتفاعل الحميم والنشاطات الفنية والدينية ، مما يؤدى في نهاية الأمر إلى تنمية المهارات ، وتوفير الإشباع الأجتماعي ، والشعور بالهوية والاسترخاء (أرجايل ، ١٩٩٣ : ١٢٣) .

الدراسات السابقة

يعرض الباحث فيما يلي لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الشعور بالسعادة لدى الأطفال والتي تسنى له الإطلاع عليها ، وكذلك التي تم الحصول عليها من خلال إجراء مسح الكمبيوتر بالشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا .

قام باريش (Parish , 1981) بدراسة كان هدفها التعرف عل أسباب شعور الأطفال بالسعادة وذلك من خل تقييم الذات والوالدين والأسرة . وقد تكونت عينة دراسته من (٢٨٤) طفلاً من الجنسين من تلاميذ المرحلة الابتدائية . وانتهت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بدرجة مناسبة من الشعور بالسعادة لديهم تقييم إيجابي تجاه ذواتهم وإبائهم وأمهاتهم وجميع أفراد الأسرة ، كما أنهم يدركون إبائهم وأمهاتهم بأنهم محبين وعطوفين ومهتمين بهم . أما الأطفال الذين انخفضت لديهم درجة الشعور بالسعادة ، فقد كان إدراكهم سلبي لأنفسهم ولإبائهم ولأمهاتهم .

وأجرى كوفيل وأبراموفيتش (Covell & Abramovitch, 1987) دراسة لهما على مجموعة من الأطفال ، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ١٥) سنة ، وذلك للتعرف على نوع العواطف التي تسود داخل الأسرة ودرجة شعور الأطفال بالسعادة أو الحزن أو الغضب . حيث طبقا استبياناً لتحديد كافة النواحي الخاصة بالتعبيرات والجوانب العاطفية والانفعالية التي

يدركها الأطفال تجاه كلا الوالدين . وقد كان من أهم ما توصلت إليه نتائج تلك الدراسة هو أن النماذج الوالدية التي يدركها الأطفال وخاصة تجاه الأم بالذات حينما تتسم بالعطف والحب والحنان والمودة تشعر الأطفال إلى حد كبير بالسرور والسعادة .

وخلصت الدراسة التي قام بها ديكمان (Dickman ، 1989) على مجموعة من أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدى إلى شعور الأطفال بالسعادة يمكن أن تحدد من خلال توفير الوالدين لأطفالهم الفرص المناسبة لكي تنمو استقلاليتهم ، وكذلك ميولهم وهواياتهم الخاصة ، بالإضافة إلى إشعارهم ببعض المسئوليات البسيطة التي تمكنهم من مواجهة بعض الصعوبات اليومية والقدرة على التغلب عليها .

وتوصلت نتائج دراسة كيترايت (Cutright ، 1992) إلى أنه كلما كانت علاقة الأباء والأمهات مع أطفالهم يسودها احترام شخصياتهم وتقديرها منذ الصغر ، فإن ذلك يؤدى بدرجة كبيرة إلى قدرة أطفالهم على تحقيق ذواتهم ، ويتمتعون كذلك بقدر كبير من الشعور بالانتماء والسعادة .

وانتهت نتائج الدراسة التي أجراها مونتاجو وآخرون (Montagu et al ., 1995) على مجموعة كبيرة من أطفال مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية من الجنسين ، إلى تحديد أهم الأسباب التي تساهم في شعور الأطفال بالسعادة ، وذلك من خلال التركيز على النقاط والمبادئ الأساسية التي تنحصر فيما يلي :-

- العمل على تنمية شعور الأطفال بالمرح والسرور والبهجة والفرح بشتى الوسائل الممكنة.
- التأكيد على أن وسائل التعلم في مرحلة رياض الأطفال من خلال الطبيعة والتفاعل مع الآخرين خارج جدران الفصول الدراسية .
- التأكيد على إكساب الأطفال في مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية مبادئ الصداقة والحب
- ضرورة توفير مشاعر الأمن والطمأنينة والانتماء لدى الأطفال بصفة عامة
- العمل على تنمية قدرات الأطفال في مرحلة الروضة على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة .
- الإكثار قدر الإمكان من المثيرات الممتعة الشيقة داخل البيئة المدرسية .

وأخيرا : فقد هدفت دراسة (بدير ، ١٩٩٥ : ٢٤١ - ٣٠٣) إلى محاولة التعرف على متغيرات السعادة بالنسبة لشريحتين عمريتين من الأطفال ، الأولى من سن(٥ -٦) سنوات والثانية من سن (١١ - ١٢) سنة ، كذلك التعرف على الفروق بين العوامل في بيئتين حضاريتين مختلفتين هما مصر والسعودية . وتكونت عينة دراستها من (٣٠٠) طفل مصري ، (٣٠٠) طفل سعودي ، واستخدمت في دراستها مجموعة من الأدوات ، عبارة عن

استخبارات مفتوحة ومقياس الوحدة الانفعالية ومقياس مصور للعوامل التي ترتبط بالتعبير الانفعالي (سعيد / حزين) . وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة ما يلي : -

- اختلاف عوامل الشعور بالسعادة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ - ٦) سنوات في العينة السعودية عن أطفال نفس المرحلة من العينة المصرية في ترتيب العوامل حيث وجد على سبيل المثال أن العامل الأول لدى أطفال السعودية هو القيم الدينية الإيجابية ، ولم تظهر هذه القيمة لدى أطفال العينة المصرية .
- اختلاف عوامل الشعور بالسعادة لدى أطفال سن (٥ - ٦) سنوات عنها بالنسبة لأطفال سن (١١ - ١٢) سنة في العينة المصرية ، حيث تتحدد هذه العوامل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في (التفوق في المدرسة ، اللعب والأصدقاء ، مشاهدة التليفزيون ، الهوايات، تقدير الأب ، طاعة الأم ، زيارة الأقارب والضيوف ، الملابس الجديدة). أما لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فتتحدد في عوامل (بذل الجهد من أجل النجاح ، الصداقة الاجتماعية ، الشعور بالتقدير ، الإحساس بالمكانة ، التفاهم الأسري ، الاطمئنان للمستقبل ، الرحلات ، تقدير الوقت وحسن استغلاله) .

- خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة

يمكن من خلال مل سبق عرضه من مجموعة الدراسات السابقة الخروج بالعديد من الملحوظات الهامة كما يلى : -

١- ندرة البحوث والدراسات السيكولوجية التي أجريت لدراسة موضوع الشعور بالسعادة لدى الأطفال وذلك على كافة الأصعدة المصرية والعربية والأجنبية .

٢- يمكن أن تختلف عوامل الشعور بالسعادة لدى الأطفال باختلاف كل من مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة وأيضا باختلاف البيئات الحضارية بين (مصر والسعودية) . وذلك كما اتضح من نتائج دراسة (بدير ، ١٩٩٥) .

٣- يؤدى الجو الأسرة الذي يتسم بالعطف والحب والحنان والمودة والأمن والطمأنينة والاهتمام وتشجيع الاستقلالية وتنمية الهوايات الخاصة والانتماء واحترام شخصية الأبناء وتقديرها إلى شعور الأطفال بالسعادة . وذلك حسبما أشارت إليه نتائج دراسات كل من : باريش (Parish, 1981) وكوفيل وأبراموفيتش (Covell & Abramovitch, 1987) وديكمان (Dickman, 1989) وكيترايت (Cutright, 1992) ومونتاجو وآخرون (Montagu et al ., 1995) .

- منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا : أدوات الدراسة

أستلزم إجراء الدراسة الحالية استخدام أداتين يعرض لهما الباحث بإيجاز كما يلي :

أ – مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال .

Children's feeling of happiness scale (C . F . H . S)

قام الباحث الحالي بتصميم هذا المقياس ليناسب كل من الأطفال المصريين والعرب سواء ، وفيما يلي عرض للخطوات التي أتبعت في إعداد ذلك المقياس ، مع بيان أهم معالمه السيكومترية .

١ – وعاء البنود

وقد اعتمدت هذه الخطوة على ثلاثة مصادر أساسية هي :-

أ- قيام الباحث بإجراء دراسة مسحية للعديد من المصادر العربية والأجنبية لاستقراء ما ورد في التراث النظري السيكولوجي بخصوص موضوع الشعور بالسعادة لدى الأطفال ، وذلك بغية التعرف على طبيعة هذا الشعور ومظاهره ومكوناته و أسبابه ووسائل إشباعه وتحقيقه .

ب- خبرة الباحث الإكلينيكية المستقاة من خلال تعامله المستمر مع الأطفال والمراهقين في مجال الإرشاد النفسي .

جـ- إجراء مقابلات مفتوحة مع مجموعات متعددة من الأطفال من الجنسين في فصولهم الدراسية من تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي والصف الأول الإعدادي ، بلغ مجملهم (٣٢٠) طفل وطفلة . موزعين بالتساوي على الصفوف الدراسية الأربع السابقة ، وذلك بواقع (٨٠) طفل من كل صف دراسي نصفهم من الذكور والآخر من الإناث . تم اختيارهم عشوائيا من ثلاثة مدارس بإدارة حدائق القبة التعليمية ، وهي مدارس كوبري القبة الابتدائية المشتركة ومدرسة النقراشي الإعدادية للبنين ومدرسة السلام الإعدادية للبنات .

حيث تم ذلك من خلال طرح ومناقشة ثلاثة أسئلة محددة كان نصها :-

- عاوزكم تقولوا لي وانتوا في البيت إيه أكتر الحاجات اللى لما بتحصل من أي حد بتخليكوا سعداء ومبسوطين وفرحانين .
- عاوزكم كمان تقولوا لي وانتوا في المدرسة إيه أكتر الحاجات اللي لما بتحصل من أي حد بتخليكوا سعداء ومبسوطين وفرحانين .
- طيب ايه بقى الحاجات التانية اللي ممكن برضه لما بتحصل لكم في أي وقت أوفى أي مكان تانى بتخليكوا سعداء ومبسوطين وفرحانين .

وقد حللت في النهاية استجابات كل أفراد هذه المجموعة على الأسئلة المفتوحة ، وتم تنظيمها وحذف المكرر منها ، ومن ثم الاستقرار على العناصر الأساسية الأكثر تكراراً وشيوعاً بين معظم الأطفال .

٢- صياغة البنود

تم في هذه الخطوة إعداد بنود المقياس ، والتي حرص فيها الباحث جيداً أن تتضمن بصفة عامة معظم النواحي التي ترتبط بمجال الشعور بالسعادة لدى الأطفال داخل نطاق حياتهم الأسرية والمدرسية والاجتماعية ، والتي يمكن أن تفصح وتترجم بصورة واضحة ودقيقة درجة الشعور بالسعادة لديهم . وينوه الباحث في هذا المقام إلى أنه قد راعى عند صياغته لبنود المقياس أن تكون في شكل عبارات تقريرية سهلة وبسيطة وقصيرة قدر الإمكان ، وأن لا تحتمل أكثر من معنى في آن واحد . ولقد أسفرت تلك الخطوة عن الاستقرار على تحديد مجموعة مقترحة من البنود بلغ عددها (٣٠) بنداً .

٣- تعليمات المقياس

رأى الباحث أنه من الأفضل أن تسبق تعليمات المقياس رمزاً لتحديد أسمه يتضمن الحرفين الأولين من أسمه ، وهي مقياس (ش . س) وذلك حتى لا يكون هناك مجالا من قبل المفحوصين لتغيير أو تزيف استجاباتهم في اتجاه مسمى المقياس ، ثم يلي ذلك تحديداً لبعض البيانات الأساسية للطفل وهى : الاسم ، المدرسة ، الفصل ، الجنس ، السن ، تاريخ التطبيق . وتوضح بعد هذا (تعليمات المقياس) والتي صاغها الباحث بطريقة سهلة مبسطة تتضمن بصفة عامة الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لثلاثة اختيارات محتملة هي (دائماً - أحيانا - لا يحدث) . وقد راعي الباحث وضع هذه الاختيارات تالية لكل بند ، وذلك بهدف تحقيق الدقة والوضوح لاستجابات الأطفال . هذا ويتم تصحيح تلك الاختيارات من خلال ثلاثة أوزان متدرجة لها في نفس الترتيب هي (٢ - ١ - صفر) .

٤- عرض بنود المقياس على المحكمين

تم عرض بنود المقياس في صورتها الأولية على (عشرة) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي بجامعتي عين شمس والقاهرة ، بهدف استطلاع آرائهم في تحديد مدى صلاحية كل بند من بنود المقياس منفرداً في قياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ، وكذلك تحديد مدى صلاحية المقياس ككل لتغطية كافة مظاهر هذا الشعور ، وأيضا اقتراح تعديل أو حذف أو إضافة أي من البنود . وقد انتهت هذه الخطوة باتفاق كل أراء المحكمين بنسبة (١٠٠٪) على صلاحية ومناسبة المقياس لما صمم من أجله وذلك بعد أجراء تعديل في صياغة (عبارتين) في اتجاه مزيد من التبسيط والوضوح . وعليه فقد تم الاستقرار على كل بنود المقياس كما هي (٣٠) بنداً دون أي حذف أو إضافة .

٥- تجربة فهم صياغة تعليمات وبنود المقياس

هدف الباحث من خلال هذه الخطوة التأكد من مدى قدرة الأطفال على فهم كل من تعليمات

المقياس وألفاظ بنوده . حيث تم إجراء (تجربة استطلاعية) من خلال تطبيق المقياس بصورته الحالية على عينة عشوائية من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي بمدرسة سنان الابتدائية المشتركة والصف الأول الإعدادي بكل من مدرستي الزيتون الإعدادية للبنين والزيتون الإعدادية الحديثة للبنات بإدارة الزيتون التعليمية . وذلك بواقع فصلين من كل مدرسة على حدة ، وقد بلغ العدد الكلى لأفراد هذه العينة (٢٤٨) فرداً ، منهم (١٢٢) ذكراً ، (١٢٦) أنثى . ولقد تم الخروج من تلك الخطوة بالاطمئنان الكامل على وضوح وسهولة كل من تعليمات المقياس وبنوده لدى كل الأطفال .

٦- الاتساق الداخلي للمقياس

وقد تم في هذه الخطوة تطبيق المقياس على عينة عشوائية من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي بمدرسة رضوان الابتدائية المشتركة ، وتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرستي عمر بن الخطاب الإعدادية للبنين والليسية المصرية الإعدادية للبنات . بإدارة روض الفرج التعليمية . وقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد هذه العينة (٢٨٩) فرداً ، منهم (١٤٧) ذكراً ، (١٤٢) أنثى . ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) للدرجات الخام بين كل بند فرعى والدرجة الكلية على المقياس ، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لدرجات الحرية لدى أفراد هذه العينة ، وذلك للتعرف على مدى الاتساق الداخلي للمقياس ، ويوضح بالجدول رقم (١) معاملات الارتباط ومستويات الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (١)

معاملات الأرتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية ومستويات الدلالة الإحصائية لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال (ن = ٢٨٩)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣٥	٠,٠٠١	١١	٠,٥٨٢	٠,٠٠١	٢١	٠,٥٦٧	٠,٠٠١
٢	٠,٥٧٧	٠,٠٠١	١٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠١	٢٢	٠,٥٥٦	٠,٠٠١
٣	٠,٣٩٨	٠,٠٠١	١٣	٠,٤٤١	٠,٠٠١	٢٣	٠,٤٨٤	٠,٠٠١
٤	٠,٤٥٢	٠,٠٠١	١٤	٠,٤٦٩	٠,٠٠١	٢٤	٠,٥٧٣	٠,٠٠١
٥	٠,٣٨٤	٠,٠٠١	١٥	٠,٥٩٠	٠,٠٠١	٢٥	٠,٤٦٢	٠,٠٠١
٦	٠,٤٧٥	٠,٠٠١	١٦	٠,٦٣٢	٠,٠٠١	٢٦	٠,٥٨٤	٠,٠٠١
٧	٠,٤٨٣	٠,٠٠١	١٧	٠,٤٩٥	٠,٠٠١	٢٧	٠,٥٧٨	٠,٠٠١
٨	٠,٣٨٥	٠,٠٠١	١٨	٠,٤٨٦	٠,٠٠١	٢٨	٠,٥٢٣	٠,٠٠١
٩	٠,٥٩٩	٠,٠٠١	١٩	٠,٥٩٨	٠,٠٠١	٢٩	٠,٦٣٩	٠,٠٠١
١٠	٠,٦٧٩	٠,٠٠١	٢٠	٠,٦٣٨	٠,٠٠١	٣٠	٠,٦٠١	٠,٠٠١

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (١) إلى أن جميع معاملات الارتباط لبنود مقياس الشعور بالسعادة جوهرية إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) . وهذا ما يدل على مدى التجانس بين بنود المقياس ، ويؤكد الاتساق الداخلي للمقياس (صدق التكوين) في قياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال ، واستناداً على ما توصلت إليه نتائج هذا التحليل فقد تم الإبقاء على جميع بنود المقياس دون أي حذف ، وذلك لتحقيقها المعيار الإحصائي المطلوب .

٧- التحليل العاملي لبنود المقياس .

طبق في هذه الخطوة مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال في صيغته قبل الأخيرة وهي (٣٠) بنداً على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات (عشرة) مدارس ابتدائية وإعدادية من مختلف المناطق التعليمية بمحافظة القاهرة . حيث بلغ العدد الإجمالي لأفراد هذه العينة (٨٨٧) فرداً ، منهم (٤٣٩) ذكراً ، (٤٤٨) أنثى . وقد راعي الباحث أن تمثل في تلك العينة جميع الأعمار التي تقع فيما بين سن (٨ – ١٢) سنة ، حيث بلغ متوسط الأعمار (١٢١,٦٠) شهراً ، وانحراف معياري (١٦,٠٣) ، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد هذه العينة .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة التي خضعت نتائجها على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال للتحليل العاملي من حيث جنس الأطفال وأسم المدرسة التي سحبت منها العينة والمنطقة التعليمية التابعة لها والعدد الكلي للأطفال .

جنس الأطفال	أسم المدرسة	الإدارة التعليمية التي تتبعها	عدد الأطفال	المجموع الكلي
الذكور	العطار الابتدائية	شبرا	١٠١	٤٣٩
	الزيتون الابتدائية	الزيتون	١٠٧	
	النيل الابتدائية	غرب القاهرة	١٠٤	
	النقراشي الإعدادية للبنين	حدائق القبة	٥٩	
	عمر بن الخطاب الإعدادية للبنين	روض الفرج	٦٨	
الإناث	الاتحاد القومي الابتدائية	شبرا	١٠٢	٤٤٨
	دار السعادة الابتدائية	الزيتون	١٠٦	
	شبرا الابتدائية	روض الفرج	١٠٣	
	المؤسسة الإعدادية للبنات	حدائق القبة	٧١	
	أبو العلا الإعدادية للبنات	غرب القاهرة	٦٦	
العدد الإجمالي لأفراد العينة الكلية				٨٨٧

هذا : وقد تم إجراء تحليل عاملي للمصفوفة الأرتباطية التي تمثل درجات أفراد العينة الكلية ، وذلك بهدف التعرف على طبيعة وتنظيم البنية العاملية لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال. وقد أجري التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج (Hotteling) ، وأستخدم

محك جوتمان (Guttman) حيث توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن (واحد صحيح) فأكثر . وأجري بعد ذلك تدوير متعامد بأسلوب الفاريمكس (Varimax) لكايزر (Kaiser) (فرج ، ١٩٨٠: ٢٤٤).

وسعياً من الباحث وراء استخراج عوامل عريضة أكثر نقاءاً ووضوحاً تتسم بالاستقرار وعدم التغير ، فقد التزم بتطبيق المعيارين التحكمين التاليين :-

أ- أن يكون محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≥ (٠,٣) .

ب- أن يكون محك جوهرية العامل ≥ (٣) تشبعات جوهرية .

ويعرض الباحث فيما يلي للنتائج التي كشف عنها التحليل العاملي لبنود المقياس (بعد التدوير المتعامد) وذلك من خلال الجداول أرقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

جدول رقم (٣)

قيم الشيوع لبنود مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال بعد التدوير المتعامد

لدى أفراد العينة الكلية للأطفال ن= (٨٨٧)

رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع
١	٠,٣٨٣	٧	٠,٣٧٢	١٣	٠,٥٣٢	١٩	٠,٤١٩	٢٥	٠,٣٩٦
٢	٠,٣٩٦	٨	٠,٢١٩	١٤	٠,٣٦٦	٢٠	٠,٤٧٧	٢٦	٠,٤٠٣
٣	٠,١٧٩	٩	٠,٤٢٠	١٥	٠,٤١٠	٢١	٠,٣٧٢	٢٧	٠,٤١٦
٤	٠,٢٥٨	١٠	٠,٥٨٨	١٦	٠,٤٩٦	٢٢	٠,٤٨٢	٢٨	٠,٢٦٧
٥	٠,٢٦٤	١١	٠,٤٩٣	١٧	٠,٢٧٤	٢٣	٠,٣٩٨	٢٩	٠,٤٣٦
٦	٠,٣٢٠	١٢	٠,٣٤٢	١٨	٠,٤٧٩	٢٤	٠,٣٧٠	٣٠	٠,٣٩٨

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول رقم (٣) أن قيم الشيوع لبنود مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال بعد التدوير المتعامد لدى أفراد العينة الكلية للأطفال قد تراوحت ما بين (٠,١٧٩) و (٠,٥٨٨) .

جدول رقم (٤)

الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لبنود مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال لدى عينة الأطفال الكلية ن = (٨٨٧)

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
الأول	٨,٥٠١	٪٢٨,٣
الثاني	١,٦٥٢	٪٥,٥
الثالث	١,٤٧٢	٪٤,٩
	النسبة الكلية لتباين العوامل الثلاثة =	٪٣٨,٧

اتضح من خلال البيانات الموجودة بالجدول رقم (٤) أن التحليل العاملي لبنود المقياس بعد التدوير المتعامد لدى أفراد عينة الدراسة الكلية قد أسفر عن استخلاص (ثلاث) عوامل ، استوعبت (٣٨.٧٪) من النسبة الكلية للتباين ، وهي تعد نسبة معقولة ومرضية . وقد بلغ الجذر الكامن العامل الأول (٨,٥٠١) وأستقطب (٢٨,٣٪) من النسبة المئوية للتباين . أما العامل الثاني فقد كان جذره الكامن (١,٦٥٢) وكانت النسبة المئوية لتباينه (٥,٥٪) . وكان الجذر الكامن للعامل الثالث (١,٤٧٢) وأستوعب (٤,٩٪) من النسبة المئوية للتباين .

وسوف يتم فيما يلي عرضاً لهذه العوامل الثلاث .

جدول رقم (٥)

العامل الأول المتعامد لمقياس الشعور بالسعادة لدى عينة الأطفال الكلية

م	رقم البند	نـــص البنـــــــد	التشبع
١	١٠	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضائهما عني .	٠,٧٣٣
٢	١١	أشعر بالبهجة لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي	٠,٦٤٩
٣	١٦	أشعر بالسرور لأن أبي يقدم لي هدايا بسبب نجاحي في الامتحانات	٠,٦٤٨
٤	٩	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أفراد أسرتي للزيارات أو الترفيه أو المصايف .	٠,٦٠٢
٥	١٥	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس .	٠,٦٠١
٦	٢٠	أشعر أن أمي تحبني وتعطف عليّ .	٠,٥٩١
٧	٢٦	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (الصلاة والصوم) .	٠,٥٨٩
٨	١٩	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس .	٠,٥٨١
٩	٢٩	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء .	٠,٥٧٠
١٠	٢٤	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي .	٠,٥٤٣
١	٢	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر كل لي احتياجاتي .	٠,٥٣٢
١٢	٢١	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم .	٠,٥٢٣
١٣	١٧	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به .	٠,٤٥٠
١٤	٣٠	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها	٠,٤٣٢
١٥	٤	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات المدرسية .	٠,٤١٢
١٦	٣	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات .	٠,٣٣٤

يتضح من الجدول رقم (٥) أن العامل الأول المتعامد لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال قد تشبع عليه (ستة عشر) بنداً ، كما يتضح أيضاً أن كل هذه التشبعات الجوهرية (موجبة) ، وقد تراوحت التشبعات بين (٠,٧٣٣) و (٠,٣٣٤) . وتدور كل هذه البنود بصفة عامة حول الشعور بالسعادة والحب والاهتمام من جميع أفراد الأسرة ، إلى جانب القدرة على تنظيم

الأوقات وفهم الدروس والإنجاز والتفوق . لذا : فقد أقترح الباحث تسمية هـذا العـامل (عـامل الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير) .

جدول رقم (٦)

العامل الثاني المتعامد لمقياس الشعور بالسعادة لدى عينة الأطفال الكلية

م	رقم البند	نص البنـــــد	التشبع
١	٢٢	أشعر أنني سعيد عند أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي	٠,٥٩٥
٢	١٤	أشعر أن نومي مريح وهادئ	٠,٥٧٨
٣	٢٣	أشعر أن صحتي بحالة جيدة	٠,٥٦٠
٤	٢٧	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيداً	٠,٥٤٤
٥	١	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات	٠,٥٣٧
٦	٥	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة	٠,٤٥٨
٧	٦	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملوني معاملة طيبة	٠,٤٥٠
٨	٧	أشعر أن أخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع	٠,٤٢٨
٩	٢٨	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في جماعات الأنشطة والمسابقات المدرسية	٠,٣٤٣

يتبين من الجدول رقم (٦) أن العامل الثاني المتعامد لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال قـد تشبع عليه (تسعة) بنود، كما يتبين أيضاً أن كل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات بين (٠,٥٩٥) و (٠,٣٤٣) وتشير جميع بنود هذا العامل إلى الشعور بـالتمتع بالصحة والحيوية والرضا عن العلاقات مع المدرسين والاخوة والتفاؤل تجاه المستقبل، ومن ثم فقد اقترح الباحث تسمية هذا العامل (عامل الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل).

جدول رقم (٧)

العامل الثالث المتعامد لمقياس الشعور بالسعادة لدى عينة الأطفال الكلية

م	رقم البند	نـص البنـــــد	التشبع
١	١٣	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب	٠,٦٩٤
٢	١٨	أشعر بمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية	٠,٦٣٧
٣	١٢	أشعر بمتعة عند مشاهدة بعض البرامج والمسلسلات بالتليفزيون	٠,٤٩٣
٤	٢٥	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم	٠,٤٥٧
٥	٨	أشعر بالراحة عندما أحكي مشاكلي لبعض أصدقائي	٠,٤٠٦

يتضح من الجدول رقم (٧) أن العامل الثالث المتعامد لمقياس الشعور بالسـعادة لـدى الأطفـال قد تشبع عليه (خمسة) بنود، وأن هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات مـا بين (٠,٦٩٤) و (٠,٤٠٦). وتشير كل تلك البنود المشبعة بهذا العامل في مجملها إلـى الشعور بالسعادة من جراء الاستمتاع بشغل أوقات الفـراغ مـع الأصدقـاء فـي النزهـة واللعـب والرحلات المدرسية، ومشاهدة البرامج المفضلة بالتليفزيون، وكذلك مدى الشعور الإيجـابي

بحب الأصدقاء واهتمامهم والراحة عند الإفضاء إليهم بالمشاكل الخاصة. لذلك فقد أقترح الباحث تسمية هذا العامل (عامل الشعور بالاستمتاع بقضاء وقت الفراغ والصداقة).

- تعقيب على العوامل المستخرجة:

أ- أتضح من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملى لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال بعد التدوير المتعامد لبنود المقياس لدى عينة الأطفال الكلية، وفى ضوء المحكات التي إلتزم بها الباحث أن المقياس يتضمن (ثلاثة عوامل) أساسية مستبقاة، تشبعت عليها جميع بنود المقياس بلا استثناء ، وبالتالي فان الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفس عدد البنود التي تم إخضاعها للتحليل العاملى وهى (٣٠) بنداً ، مما يدل ويؤكد على جوهرية كل بنود المقياس لدى أفراد هذه العينة، وعليه فان الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (صفر - ٦٠) درجة.

ب- كما أتضح كذلك أنه يوجد هناك إتساق كبير بين نتائج التحليل العاملى التي خرج بها المقياس الحالى، وبين ما هو موجود بالتراث السيكولوجي في مجال الشعور بالسعادة لدى الأطفال.

هذا ويبين بالجدول رقم (٨) أسماء العوامل الثلاثة المكونة لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال وعدد بنودها الجوهرية.

جدول رقم (٨)

أسماء العوامل الثلاثة المستبقاة المكونة لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال وعدد بنودها الجوهرية.

رقم العامل	اسم العامل	عدد بنوده الجوهرية
الأول	عامل الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير	١٦
الثاني	عامل الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل	٩
الثالث	عامل الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة	٥
	المجموع الكلى	٣٠

٨- ثبات المقياس

اعتمد الباحث في سبيل حسابه لثبات المقياس على ثلاثة طرق كما يلي:

أ- حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

حيث قام الباحث بتطبيق المقياس مرتين على عينة عشوائية مكونة من (١٥٥) فرداً ، من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدرستي الإيمان الابتدائية المشتركة ومسرة الابتدائية المشتركة بإدارة روض الفرج التعليمية. منهم (٨٠) ذكر ، (٧٥) أنثى. وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين مدتها أسبوعان ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين

مرتي التطبيق، فبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٦٢) لدى عينة الذكور، (٠,٩٧٥) لدى عينة الإناث، (٠,٩٦٨) لدى أفراد العينة الكلية. وكانت هذه المعاملات الثلاث دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ب- حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

حيث تم استخدام نفس درجات تطبيق المقياس الخاص بالطريقة السابقة في التطبيق الأول، وتم إخضاعها لحساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ). فكان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٥) لدى عينة الذكور ، (٠,٩٠) لدى عينة الإناث ، (٠,٨٧) لدى أفراد العينة الكلية.

جـ- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

وقد تم كذلك حساب ثبات المقياس من نفس درجات المجموعات السابقة في تطبيق المقياس، بطريقة التجزئة النصفية. وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون)، بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٦٣) لدى عينة الذكور ، (٠,٨٩٧) لدى عينة الإناث، (٠,٨٥١) لدى أفراد العينة الكلية.

ومما هو جدير بالإشارة إليه في هذا المقام، أن جميع معاملات ثبات المقياس التي تم الحصول عليها تدل وتؤكد على أنه يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي.

٩- صدق المقياس:

استخدم الباحث عدة طرق مختلفة لحساب صدق المقياس وذلك كما يلي:

أ- صدق المضمون أو المحتوى

حيث تم عرض بنود المقياس أثناء مراحل إعداده على مجموعة من عشرة محكمين ، للحكم على مدى صدق مضمون البنود في قياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال، وقد أجمعت آراء كل المحكمين على ملائمة كل بنود المقياس لما صممت من أجله، ومن ثم فإن ذلك يعد معياراً لصدق المحتوى.

ب- الصدق التمييزى

حيث تم استخراج قيمة الوسيط لدرجات أفراد العينة التي خضعت نتائجها للتحليل العاملى من (الذكور - الإناث - العينة الكلية) على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال، وتمت المقارنة بين كل من النصفين العلوي والأدنى للوسيط.

- وقد كانت قيمة الوسيط الخاصة بعينة الذكور (١٥) ، وقيمة (ت) = (-١٥,٧٩) ، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١).
- وكانت قيمة الوسيط الخاصة بعينة الإناث (١٥) ، وقيمة (ت) = (- ١٩,٣١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

- كما كانت قيمة الوسيط الخاصة بالعينة الكلية (١٥)، وقيمة (ت) = (- ٢٤,٧٥)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١).

وعموما: فإنه يتضح من خلال قيم (ت) الثلاثة السابقة والخاصة بكل من عينات (الذكور - الإناث - الكلية) نجاح بنود المقياس فى التمييز بين الأطفال الذين تقع درجاتهم فى نصفى الوسيط (العلوي والأدنى)، حيث كانت الفروق لدى العينات الثلاثة جوهرية.

جـ- الصدق التجريبي:

وقد تم حساب الصدق التجريبي للمقياس الحالي باستخدام محك خارجي (في الاتجاه المضاد للشعور بالسعادة)، وهو مقياس الاكتئاب (د) للصغار من إعداد (عبد الفتاح ، ١٩٨٨)، حيث طبق كلا المقياسين على مجموعة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفين الثالث والرابع الابتدائي بمدرسة مسرة الابتدائية المشتركة بإدارة روض الفرج التعليمية، بلغ عددهم الإجمالى (١٢٥) فرداً، منهم (٦٣) ذكر، (٦٢) أنثى، ثم حسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين، فكان مقداره (- ٠,٩٦٨) ، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) .

د- الصدق الإحصائي:

تم حساب الصدق الإحصائي للمقياس فكانت قيمته (٠,٩٢٢) لدى عينة الذكور ، (٠,٩٤٩) لدى عينة الإناث، (٠,٩٣٣) لدى أفراد العينة الكلية.

هـ- الصدق العاملى:

وقد تمت معالجة هذا النوع من الصدق من خلال ما سبق توضيحه من إجراء التحليل العاملى لبنود المقياس بالجداول أرقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧).

- ومما تجدر الإشارة إليه : أنه قد ثبت بما لا يدع أي مجالاً للشك من خلال كل الطرق التي تم الاستعانة بها للتأكد من صدق المقياس، أن جميع معاملات صدقه مرتفعه، وبمستوى دلالة إحصائي موثوق به علمياً، مما يعطى في نهاية الأمر وزناً وثقة ومصداقية لاستخدام هذا المقياس.

١٠- معايير المقياس:

يوضح الجدول رقم (٩) الدرجات الخام لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال ومقابلاتها من الدرجات التائية بوصفها معايير له (لدى عينات الدراسة الثلاثة) التي خضعت نتائجها للتحليل العاملى. ولذلك لتسهيل عملية تطبيق المقياس وتفسير نتائجه في الدراسات المستقبلية.

جدول رقم (٩)

المعايير التائية للدرجات الكلية الخام لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال بالنسبة لعينات الذكور (ن = ٤٣٩) والإناث (ن = ٤٤٨) والعينة الكلية (ن = ٨٨٧).

الدرجة الخام	الدرجة التائية			الدرجة الخام	الدرجة التائية			الدرجة الخام	الدرجة التائية		
	ذكور	إناث	كلية		ذكور	إناث	كلية		ذكور	إناث	كلية
صفر	٣٣	٣٣	٣٣	٢١	٥٦	٥٣	٥٤	٤٢	٧٨	٧٣	٧٥
١	٣٤	٣٤	٣٤	٢٢	٥٧	٥٤	٥٥	٤٣	٧٩	٧٤	٧٦
٢	٣٥	٣٥	٣٥	٢٣	٥٨	٥٥	٥٦	٤٤	٨٠	٧٥	٧٧
٣	٣٦	٣٦	٣٦	٢٤	٥٩	٥٦	٥٧	٤٥	٨٢	٧٦	٧٨
٤	٣٧	٣٦	٣٧	٢٥	٦٠	٥٧	٥٨	٤٦	٨٣	٧٧	٧٩
٥	٣٨	٣٧	٣٨	٢٦	٦١	٥٧	٥٩	٤٧	٨٤	٧٨	٨٠
٦	٤٠	٣٨	٣٩	٢٧	٦٢	٥٨	٦٠	٤٨	٨٥	٧٩	٨١
٧	٤١	٣٩	٤٠	٢٨	٦٣	٥٩	٦١	٤٩	٨٦	٨٠	٨٢
٨	٤٢	٤٠	٤١	٢٩	٦٤	٦٠	٦٢	٥٠	٨٧	٨٠	٨٣
٩	٤٣	٤١	٤٢	٣٠	٦٥	٦١	٦٣	٥١	٨٨	٨١	٨٤
١٠	٤٤	٤٢	٤٣	٣١	٦٦	٦٣	٦٤	٥٢	٨٩	٨٢	٨٥
١١	٤٥	٤٣	٤٤	٣٢	٦٨	٦٣	٦٥	٥٣	٩٠	٨٣	٨٦
١٢	٤٦	٤٤	٤٥	٣٣	٦٩	٦٤	٦٦	٥٤	٩١	٨٤	٨٧
١٣	٤٧	٤٥	٤٦	٣٤	٧٠	٦٥	٦٧	٥٥	٩٢	٨٥	٨٨
١٤	٤٨	٤٦	٤٧	٣٥	٧١	٦٦	٦٨	٥٦	٩٣	٨٦	٨٩
١٥	٤٩	٤٧	٤٨	٣٦	٧٢	٦٧	٦٩	٥٧	٩٤	٨٧	٩٠
١٦	٥٠	٤٨	٤٩	٣٧	٧٣	٦٨	٧٠	٥٨	٩٦	٨٨	٩١
١٧	٥١	٤٩	٥٠	٣٨	٧٤	٦٩	٧١	٥٩	٩٧	٨٩	٩٢
١٨	٥٢	٥٠	٥١	٣٩	٧٥	٧٠	٧٢	٦٠	٩٨	٩٠	٩٣
١٩	٥٤	٥١	٥٢	٤٠	٧٦	٧١	٧٣				
٢٠	٥٥	٥٢	٥٣	٤١	٧٧	٧٢	٧٤				

وأخيراً: وبعد الانتهاء من عرض كل الخطوات الخاصة بإعداد (مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال)، فان الباحث ينوه إلى أنه لا يوجد زمن محدد لتطبيق هذا المقياس، وان كانت خبرة تطبيقه عملياً تشير إلى أنه يستغرق في المتوسط ما بين (١٥-٢٠) دقيقة. كما ينوه الباحث كذلك إلى أنه يمكن أن يطبق المقياس (فردياً أو جماعياً).

٢- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

قام الباحث الحالي بإعداد تلك الاستمارة بهدف التعرف على أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي وتحديد مستواه لدى أطفال عينة الدراسة الأساسية بطريقة سهلة ومبسطة. وقد

راعى الباحث أن تشتمل هذه الاستمارة على كافة الأبعاد الرئيسية التى يمكن من خلالها تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادي للطفل. حيث تتكون من (تسعة) بنود، يختص الأول منها باسم الطفل، وتتضمن البنود الثمانية الأخرى أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي وهى: مستوى تعليم الأب، وظيفة الأب، مستوى تعليم الأم، وظيفة الأم ، عدد الأخوة والأخوات، عدد غرف المسكن، إجمالي الدخل الشهري للأسرة بالجنيه تقريباً، منطقة السكن (الحي السكنى).

هذا وقد استخدمت هذه الاستمارة في الدراسة الحالية بهدف تجانس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأطفال في كل مستوى من المستويين (المنخفض والمرتفع)، وأيضاً لإستبعاد حالات الأطفال غير المتجانسة في أي من المستويين.

ثانياً: عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة من (٧٢٧) طفلاً من تلاميذ وتلميذات (١٦) مدرسة ابتدائية وإعدادية داخل نطاق محافظة القاهرة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤.

وتنقسم هذه العينة إلى مجموعتين رئيسيتين كما يلي:

١- المجموعة الأولى (مجموعة أطفال مرحلة الطفولة الوسطى).

وتتكون هذه المجموعة من (٣٤٧) طفلاً ، منهم (١٨٣) ذكر، (١٦٤) أنثى. وتنقسم تلك المجموعة بدورها إلى مجموعتين فرعيتين بالنسبة لكل جنس على حده ، تمثل أحداهما المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وتمثل الأخرى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٢- المجموعة الثانية (مجموعة أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة)

وتتكون هذه المجموعة من (٣٨٠) طفلاً ، منهم (١٩٢) ذكراً ، (١٨٨) أنثى، وتنقسم تلك المجموعة أيضاً إلى مجموعتين فرعيتين بالنسبة لكل جنس على حده، حيث تمثل أحداهما المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وتمثل الثانية المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع .

١- الشروط والإجراءات التي أتبعت عند اختيار العينة

أ- فيما يختص بالسن:

راعى الباحث ضرورة تكافؤ متغير السن بين أفراد مجموعتي الذكور والإناث في كل مرحلة من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة وذلك كما يلي:

- بالنسبة لمرحلة الطفولة الوسطى : تراوح السن بين الأطفال من الجنسين في تلك المرحلة من (٨-٩) سنوات. وقد كان المتوسط الحسابي لسن مجموعة الأطفال الذكور (١٠٢,٢٥) شهراً، والانحراف المعياري (٣,١٨٧) . بينما بلغ المتوسط الحسابي لسن مجموعة الأطفال الإناث (١٠٠,٢٧) شهراً، والانحراف المعياري (١٢,٦٢٩). وتم حساب الفروق بين

المتوسطات لمتغير السن بين هاتين المجموعتين، فكانت قيمة (ت) = (- ١,١٨)، وهى قيمة غير دالة إحصائيا ، مما يدل على تكافؤ متغير السن بين أفراد تلك المجموعتين.

- وبالنسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة : تراوح السن بين الأطفال من الجنسين في تلك المرحلة من (١١-١٢) سنة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لسن مجموعة الأطفال الذكور (١٣٧,٧٨) شهرا، والانحراف المعياري (٣,٩٧١) ، بينما كان المتوسط الحسابي لسن مجموعة الأطفال الإناث (١٣٩,١٢) شهرا، والانحراف المعياري (٣,٩٤٩). وبحساب الفروق بين المتوسطات لمتغير السن بين تلك المجموعتين، كانت قيمة (ت) = (-١,٨٤)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى تكافؤ متغير السن بين أفراد هاتين المجموعتين.

ب- فيما يختص بالمرحلة التعليمية:

يمثل تلاميذ وتلميذات الصفين الثالث والرابع بالمرحلة الابتدائية (أطفال مرحلة الطفولة الوسطى)، ويمثل تلاميذ وتلميذات الصف الأول بالمرحلة الإعدادية (أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة).

جـ- فيما يختص بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

راعى الباحث فيما يختص بالمستوى الاجتماعى الاقتصادي للأطفال تجانس أبعاد هذا المستوى لدى أفراد الجنسين وأيضاً داخل كل مرحلة من مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة. وذلك بالنسبة لكل من المستوى المنخفض والمرتفع على حده. وقد تم هذا من خلال استخدام الاستمارة المعدة لذلك بالدراسة الحالية ، ومن ثم فقد تم استبعاد بعض الحالات غير المتجانسة بالنسبة لكلا المستويين (المنخفض أو المرتفع). هذا: وقد استقر الباحث على اختيار الأطفال الذين يمثلون المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض من المدارس التي تقع في أحياء (الدراسة، الشرابية، الخليفة، بولاق ، عزبة بلال). كما تم اختيار الأطفال الذين يمثلون المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع من المدارس التي تقع في أحياء (مصر الجديدة، الزمالك ، المعادى).

٢- وصف عينة الدراسة :

يمكن تقديم وصف تفصيلي لعينة الدراسة الأساسية وكل مجموعاتها الفرعية من خلال البيانات الموضحة بالجدولين رقمي (١٠ ، ١١).

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث جنس الأطفال والمستوى الاجتماعى الاقتصادي والمرحلة العمرية وأسماء المدارس التي سحبت منها العينة والحي الذي تقع فيه والإدارة التعليمية التابع لها وعدد الأطفال.

جنس الأطفال	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	المرحلة العمرية	أسماء المدارس التى سحبت منها العينة	الحى الذى تقع فيه	الإدارة التعليمية التي تتبعها	عدد الأطفال	المجموع
الذكور	المنخفض	الطفولة الوسطى	منشية ناصر الابتدائية عمرو بن العاص الابتدائية	الدراسة الشرابية	الوايلى الشرابية	٣٨ ٤٠	٧٨
		الطفولة المتأخرة	نهضة مصر الإعدادية -بنين الناصرية الإعدادية - بنين	الشرابية الخليفة	الشرابية جنوب القاهرة	٥١ ٤٩	١٠٠
	المرتفع	الطفولة الوسطى	الزمالك الابتدائية الطيري الابتدائية	الزمالك مصر الجديدة	غرب القاهرة مصر الجديدة	٤٤ ٤٢	٨٦
		الطفولة المتأخرة	الزمالك الإعدادية - بنين مصر الجديدة الإعدادية-بنين	الزمالك مصر الجديدة	غرب القاهرة مصر الجديدة	٤٦ ٤٦	٩٢
الإناث	المنخفض	الطفولة الوسطى	السيدة عائشة الابتدائية المنصورية الابتدائية	الخليفة الشرابية	جنوب القاهرة الشرابية	٤٣ ٤٨	٩١
		الطفولة المتأخرة	رملة بولاق الإعدادية- بنات بلال الإعدادية - بنات	بولاق عزبة بلال	غرب القاهرة الشرابية	٤٤ ٥٠	٩٤
	المرتفع	الطفولة الوسطى	العروبة الابتدائية المعادى الابتدائية	مصر الجديدة المعادى	مصر الجديدة المعادى	٤٩ ٤٣	٩٢
		الطفولة المتأخرة	المعادى الإعدادية - بنات مصر الجديدة الإعدادية-بنات	المعادى مصر الجديدة	المعادى مصر الجديدة	٤٧ ٤٧	٩٤
الاجمـــــــــــالى							٧٢٧

جدول رقم (١١)

حدود أبعاد كل من المستوى الاجتماعى الاقتصادي (المنخفض والمرتفع)

لدى أطفال عينة الدراسة

م	أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي	حدود الأبعاد لدى الأطفال ذوى المستوى المنخفض تقع فيما بين	حدود الأبعاد لدى الأطفال ذوى المستوى المرتفع تقع فيما بين
١	مستوى تعليم الأب	أمي - يقرأ ويكتب - متوسط	مؤهل عالي - دراسات عليا
٢	وظيفة الأب	عامل - فني - حرفي - موظف	باحث - طبيب - مهندس - رجل أعمال
٣	مستوى تعليم الأم	أمية - تقرأ وتكتب	مؤهل عالي - دراسات عليا
٤	وظيفة الأم	ربة منزل - عاملة	مدرسة - طبيبة - باحثة - محاسبة
٥	عدد الأخوة والأخوات	٤-٨	١-٢
٦	عدد غرف المسكن	١-٢	٣-٧
٧	إجمالي الدخل الشهري	٨٠-٢٠٠	١٠٠٠-٥٠٠٠
٨	منطقة السكن	الدراسة - بولاق - الشرابية - الخليفة - عزبة بلال	مصر الجديدة - الزمالك - المعادى

ثالثاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت خطة التحليلات الإحصائية للدراسة الحالية على استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة وتحليل بيانات الدراسة، والتي تتحدد فيما يلي:

١- حساب المتوسطات الحسابية.

٢- حساب الانحرافات المعيارية.

٣- حساب قيمة (ت) T. Test

٤- تحليل التباين ثنائي الاتجاه 2- Way Analysis of Variance

٥- تحليل التباين في ثلاث اتجاهات 3- Way Analysis of Variance

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١- نتائج التساؤل الأول ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية فى درجة الشعور بين الأطفال من الذكور والإناث ؟

- وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) ، وذلك بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الأطفال الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال، ثم حسبت قيمة (ت) وكما هو موضح بالجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من الجنسين

مجموعة الأطفال الذكور ن = (٣٥٦)		مجموعة الأطفال الإناث ن = (٣٧١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
م	ع	م	ع			
١٥,٧٤٧	٩,٢٨٤	١٨,١٦٤	١٠,٤٤٣	- ٣,٢٩	٠,٠٠١	الأطفال الإناث

تشير النتائج المبينة بالجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح الأطفال الإناث، حيث كان متوسط درجاتهن على مقياس الشعور بالسعادة أعلى من متوسط درجات الذكور. ولعله يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء اختلاف نمط وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبع بصفة عامة في تربية كل من الأطفال الذكور والإناث والتي يطلق عليها (التنميط أو الأدوار الجنسية) وأيضا في ضوء نوعية بعض المسئوليات أو التوقعات الاجتماعية التي تلقى على عاتق الأطفال من كلا الجنسين، ذلك أن الذكور وخاصة في مجتمعاتنا العربية الشرقية يناط بهم ومنذ طفولتهم بعض المهام وتحمل بعض المسئوليات الاجتماعية المختلفة والتي يكون لزاماً عليهم تحقيقها واجتيازها توطئة لإعدادهم لتمثل أدوار الرجال في المستقبل، وفى المقابل لهذا فان الأطفال الإناث لا يخضعن في نفس الوقت لمثل هذه (الضغوط الاجتماعية الثقافية) إن صح التعبير في ذلك ، ومن هنا: فإننا نجد أن الأطفال الإناث ينعمن بالشعور بالسعادة بدرجة أعلى من أقرانهن من الأطفال الذكور.

٢- نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة ؟

- وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب قيمة (ت) على درجات الأطفال على مقياس الشعور بالسعادة في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة. والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (١٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية في مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة.

مجموعة الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى		مجموعة الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (٣٤٧)		ن = (٣٨٠)				
م	ع	م	ع			
١٨,٧٣٤	٩,٧٦٩	١٥,٠٦١	٩,٨٢٤	٥,٠٥ **	٠,٠٠١	أطفال مرحلة الطفولة الوسطى

يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٣) وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ولصالح أطفال مرحلة الطفولة الوسطى. ويمكن تفسير تلك النتيجة تأسيساً على أن أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وبحكم تقدم مرحلتهم العمرية النمائية، فانه تلقى عليهم المزيد من المسئوليات والمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منهم. إضافة إلى زيادة الأعباء الدراسية عليهم، والمتمثلة في زيادة عدد المقررات والمواد التعليمية، مما يؤدى إلى انشغال الأطفال في هذه المرحلة بالتركيز على التحصيل الدراسي بدرجة أكبر ، هذا كله إلى جانب بداية دخول أطفال تلك المرحلة كذلك إلى أعتاب مرحلة نمائية جديدة (مرحلة المراهقة) وما يرتبط بها من شتى مظاهر البلوغ المختلفة لدى الأطفال من الجنسين، وبالتالي انشغالهم ببعض هذه التغيرات النمائية واحتمالية معاناتهم في بعض الأحيان من عدم تكيفهم مع مثل هذه الأمور. ومن هنا يكون أطفال مرحلة الطفولة الوسطى أكثر شعوراً بالسعادة عن أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣- نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة ؟

- وللإجابة عن ذلك التساؤل، تم أيضاً حساب قيمة (ت) على درجات أطفال عينة الدراسة من الذكور على مقياس الشعور بالسعادة في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة. ويبين بالجدول رقم (١٤) نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (١٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الأطفال الذكور في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة

مجموعة الأطفال الذكور في مرحلة الطفولة الوسطى		مجموعة الأطفال الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (١٦٤)		ن = (١٩٢)				
م	ع	م	ع			
١٦,٣٣٥	١٢,١١١	١٥,٢٤٥	٥,٨٧٠	١,١١	---	----

تدل النتائج الموجودة بالجدول رقم (١٤) على عدم وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، وان كان هناك ارتفاع بسيط في متوسط درجات الشعور بالسعادة لدى الأطفال الذكور في مرحلة الطفولة الوسطى عن متوسط درجات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. ولعل هذه النتيجة تحقق في حد ذاتها الهدف الأساسي الذي وضع من أجله التساؤل الحالي وهو عزل أثر محدد الجنس في التعرف على الفروق بين الأطفال الذكور في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، وبطبيعة الحال فان انتفاء وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور في كلا المرحلتين لم يظهر من خلال نتائج التساؤل السابق (التساؤل الثاني) وذلك حينما كان هناك دمجٌ لأطفال كلا الجنسين معاً داخل كل مرحلة من المرحلتين. وعلى أي الأحوال فان نتيجة هذا التساؤل تشير إلى أن الأطفال الذكور لا يختلف لديهم الأمر فيما يختص بالشعور بالسعادة، ربما لأنهم يتأخرون قليلاً عن الأطفال الإناث في الدخول إلى مرحلة المراهقة ، إضافة إلى أن مظاهر البلوغ عند الذكور لا ترتبط عندهم بنفس مشاعر القلق والتوتر التي تصيب معظم الأطفال الإناث في اغلب الأحوال.

٤- نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ؟

- ولقد تم حساب قيمة (ت) على درجات أطفال عينة الدراسة من الإناث على مقياس الشعور بالسعادة في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة. والجدول رقم (١٥) يبين نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (١٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الأطفال الإناث في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة.

مجموعة الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة الوسطى		مجموعة الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (١٨٣)		ن = (١٨٨)				
م	ع	م	ع			
٢٢,٢٩٨	١١,٥٣٠	١٣,٩١٨	٧,٠٢٣	٨,٤٣ -	٠,٠٠١	الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة الوسطى

أتضح من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (١٥) وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة الوسطى. حيث كان متوسط درجاتهن على مقياس الشعور بالسعادة أعلى من متوسط درجات الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولعل تلك النتيجة الخاصة بالفروق الجوهرية بين الأطفال الإناث في هاتين المرحلتين، هي في حد ذاتها التي أوجدت الفروق الجوهرية التي ظهرت في نتائج التساؤل الثاني والموضحة بالجدول رقم (١٣) لدرجة أن هذه الفروق قد أثرت بدرجة قوية على نتائج كلا الجنسين مندمجين معاً. ويكتفي الباحث في هذا المقام بما سبق وأوضحه من تفسير في نتائج التساؤل الثاني بخصوص وجود مثل هذه الفروق في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ، وعلى أي الأحوال فان نتائج هذا التساؤل تتفق بصفة عامة وما جاء بنتائج كل من الدراستين التاليتين:

أ- دراسة (عبد الخالق والنيال ، ١٩٩٠) التي توصلت إلى أنه توجد فروق جوهرية بين عدد من المجموعات العمرية لدى الأطفال الإناث في المراحل العمرية (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) سنة في درجة القلق، حيث انتهت إلى أن أعلى متوسطات للقلق هي في سن المجموعتين (١٢ ، ١٣) سنة ، والتي تم إرجاعها إلى عوامل السن والنمو والنضج.

ب- وأيضاً دراسة (عبد الخالق والنيال، ١٩٩٢) التي أجريت على خمس مراحل عمرية مختلفة للأطفال الإناث من سن (١١-١٥) سنة. وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن المجموعة العمرية للأطفال الإناث الخاصة بسن (١٢) سنة ، هي أعلى المجموعات العمرية عصابية بين مجموعات الإناث الخمس، والتي تم إرجاعها كذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والهرمونية التي تصيب الفتاة في هذه الفترة ، مما يصيبها بالتوتر والقلق والاكتئاب ، فضلاً عن حدوث الحيض الذي يعد في حد ذاته خبرة جديدة تجعلها عرضة لتغيرات انفعالية حادة.

٥- نتائج التساؤل الخامس ومناقشتها:

نص التساؤل : هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ؟

- وقد تم حساب قيمة (ت) على درجات أطفال عينة الدراسة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة في كل من المستويين الاجتماعيين الاقتصاديين المنخفض والمرتفع. والجدول رقم (١٦) يوضح نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (١٦)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع

مجموعة الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض		مجموعة الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (٣٦٣)		ن = (٣٦٤)				
م	ع	م	ع			
١٤,٥٩٩	٧,٧٢١	١٩,٣٦٩	١١,٣٠١	٦,٦٥	٠,٠٠١	أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع

يتبين من خلال النتائج الموجودة بالجدول رقم (١٦) أن هناك فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، حيث كان متوسط درجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة أعلى من متوسط درجات أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض. ولعله يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إلقاء نظرة متفحصة لكل البيانات الخاصة بأبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأطفال ذوى المستوى المنخفض والمرتفع والموضحة بالجدول رقم (١١). حيث نستطيع أن نخرج في نهاية الأمر أن الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يحصلون بصفة أساسية على معظم متطلباتهم اللازمة للرعاية والتنشئة السليمة من جميع الجوانب المختلفة، أما في المقابل فإن حال الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض يدل بلا أدنى شك على مدي تدهور الأحوال المعيشية في كافة مظاهرها. ويمكن أن يضاف لما سبق أن الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يتمتعون في أغلب الأحوال بشغل أوقات فراغهم من خلال الاشتراك في الأندية وممارسة الكثير من الأنشطة الترفيهية والترويحية واللعب، أما بالنسبة للأطفال ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، فانهم على

العكس من ذلك تماماً يعانون من عدم توافر الكثير من الخدمات والمرافق وأوجه الرعاية الأساسية الضرورية، إلى جانب معيشتهم في أماكن شديدة الزحام، ترتفع فيها نسبة التلوث، ويزداد فيها معدل انتشار الأمراض المعدية وإمراض سوء التغذية وانعدام الوعي الصحي. وفي ضوء كل ما سبق ، فانه يتضح لنا بصورة محددة لماذا كانت هناك فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين أطفال كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع.

وعموماً: فان نتائج هذا التساؤل تتمشى مع ما جاء ببعض النتائج الفرعية لدراسات كل من: (سلامة ، ١٩٨٧) ، (كامل ، ١٩٩٠) ، (Ramsey, 1991) ، (Posner & Vandell, 1994) ، (Duncan et al., 1994) ، (Garrett et al., 1994) ، (Phillips et al., 1994) ، (Conger et al., 1994).

٦- نتائج التساؤل السادس ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض ؟

- وللإجابة على هذا التساؤل تم أيضا حساب قيمة (ت) على درجات أطفال عينة الدراسة من الذكور على مقياس الشعور بالسعادة في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع. وتوضح بالجدول رقم (١٧) نتائج هذا التساؤل .

جدول رقم (١٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الأطفال الذكور في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع

مجموعة الأطفال الذكور ذوى المستوى الاجتماعي المنخفض		مجموعة الأطفال الذكور ذوى المستوى الاجتماعي المرتفع		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (١٧٨)		ن = (١٧٨)				
م	ع	م	ع			
١٣,٠٥١	٦,٢١٧	١٨,٤٤٤	١٠,٩٣٥	٥,٧٢	٠,٠٠١	أطفال الذكور ذوى المستوى الاجتماعي المرتفع

أتضح من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (١٧) وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الذكور في كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح الأطفال الذكور ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. حيث كان متوسط درجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة أعلى من

متوسط درجات أقرانهم ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض. ومما تجدر الإشارة إليه، أن نتائج هذا التساؤل تتفق في حد ذاتها وتتمشى مع نتائج التساؤل السابق (التساؤل الخامس)، حيث أن الباحث قد قصد من خلال صياغته للتساؤل الحالى عزل أثر محدد الجنس عند المقارنة بين الأطفال الذكور في كلا المستويين الاجتماعيين الاقتصاديين المنخفض والمرتفع. ولذا فان الباحث يكتفى في هذا المقام بما سبق وأوضحه من تفسيرات خلال تناوله لمناقشة نتائج التساؤل السابق.

٧- نتائج التساؤل السابع ومناقشتها:

نص التساؤل: هل توجد فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ؟

- ولقد تم حساب قيمة (ت) على درجات أطفال عينة الدراسة من الإناث على مقياس الشعور بالسعادة في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع. ويبين بالجدول رقم (١٨) نتائج ذلك التساؤل .

جدول رقم (١٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة الأطفال الإناث في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع.

مجموعة الأطفال الإناث ذوى المستوى الاجتماعي المنخفض		مجموعة الأطفال الإناث ذوى المستوى الاجتماعي المرتفع		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
ن = (١٨٥)		ن = (١٨٦)				
م	ع	م	ع			
١٦,٠٨١	٨,٦٨٨	٢٠,٢٥٩	١١,٦٠٢	٣,٩٣	٠,٠٠١	الأطفال الإناث ذوى المستوى الاجتماعي المرتفع

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٨) إلى وجود فروق جوهرية في درجة الشعور بالسعادة بين الأطفال الإناث في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح الأطفال الإناث ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. حيث كان متوسط درجاتهن على مقياس الشعور بالسعادة أعلى من متوسط درجات أقرانهن ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض. وكما سبق وأشار إليه الباحث بخصوص نتائج التساؤل السابق (السادس) ، فان الأمر ينطبق هنا تماماً مع الهدف من التساؤل الحالي، وهو عزل أثر محدد الجنس والتعرف على الفروق بين الأطفال الإناث في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع في متوسط درجات الشعور

بالسعادة ، وعليه فان نتائج هذا التساؤل تتمشى مع نتائج التساؤل السابق (السادس) ، وتتفق في الوقت نفسه مع نتائج التساؤل (الخامس) ، إذ أنها في نهاية الأمر لا تخرج عن كونها جزءاً من نتائج ذلك التساؤل.

٨- نتائج التساؤل الثامن ومناقشتها:

نص التساؤل: هل يوجد تأثير جوهري للتفاعل بين محددات المرحلة العمرية (طفولة وسطى / طفولة متأخرة) والجنس (ذكور / إناث) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض / مرتفع) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال.

- وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء تحليل للتباين ثنائي الاتجاه وثلاثي الاتجاه. ويوضح بالجدول رقم (١٩) نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (١٩)

قيم التفاعل بين محددات كل من المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على درجات مقياس الشعور بالسعادة لدى أطفال عينة الدراسة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرحلة العمرية	٢١٧٣,٧٥٩	١	٢١٧٣,٧٥٩	٢٦,٨٤٨	٠,٠٠١
الجنس	٨٧٤,١٩٣	١	٨٧٤,١٩٣	١٠,٧٩٧	٠,٠٠١
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٤٢٠٢,٨٩٠	١	٤٢٠٢,٨٩٠	٥١,٩١١	٠,٠٠١
التفاعل الثنائي (المرحلة العمرية × (الجنس)	٤٢١٤,٣٢٢	١	٤٢١٤,٣٢٢	٥٢,٠٥٢	٠,٠٠١
(المرحلة العمرية) × (المستوى الاجتماعي)	٠٠٠,٩٠٩	١	٠٠٠,٩٠٩	٠٠,٠١١	---
(الجنس) × (المستوى الاجتماعي)	١٤٣,١٤٣	١	١٤٣,١٤٣	١,٧٦٨	--
التفاعل الثلاثي (المرحلة العمرية) × (الجنس) × (المستوى الاجتماعي)	٢٠٠٣,٩٧١	١	٢٠٠٣,٩٧١	٢٤,٧٥١	٠,٠٠١
الخطأ	٥٨٢١٣,٠٥٥	٧١٩	٨٠,٩٦٤		
التباين الكلى	٧٢٠٠٧,٧٣٠	٧٢٦	٩٩,١٨٤		

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٩) إلى ما يلي:

أ-أن تحليل التباين (أحادى الاتجاه) قد دعم وأكد ما سبق التوصل إليه من نتائج كل من التساؤل (الأول والثاني والخامس) ، حيث كانت قيمة (ف) جوهرية عند مستوى دلالة

(٠,٠٠٠١) فيما يختص بكل محدد مستقلاً من محددات (المرحلة العمرية / الجنس / المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

ب- تبين من خلال نتائج تحليل التباين (ثنائي الاتجاه) انه يوجد فقط تفاعل جوهري بين محددي (المرحلة العمرية / الجنس) معاً على درجة الشعور بالسعادة لدى أطفال عينة الدراسة حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١).

- أما فيما يختص بأثر تفاعل كل من محددي (المرحلة العمرية / المستوى الاجتماعي الاقتصادي) معاً فقد اتضح عدم جوهرية تفاعلهما المشترك على درجة الشعور بالسعادة لدى أطفال عينة الدراسة، حيث انه لم ينتج عن اندماجهما معاً أي دلالات إحصائية لقيمة (ف) المستخرجة.

- ولقد كان الأمر كذلك بالمثل فيما يختص بأثر تفاعل كل من محددى (الجنس / المستوى الاجتماعي الاقتصادي) المشترك على درجة الشعور بالسعادة لدى أطفال عينة الدراسة، إذ انه لم ينتج أيضا عن اندماجهما معاً أي دلالات إحصائية لقيمة (ف) المستخرجة. هذا رغماً عن أن كل محدد من المحددات السابقة قد أسفر عن جوهريته (منفرداً) في تأثيره على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال.

جـ- ظهر من خلال نتائج تحليل التباين في (ثلاث اتجاهات) انه يوجد تفاعل جوهري بين محددات (المرحلة العمرية / الجنس / المستوى الإجتماعي الاقتصادي) في تأثيرهم المشترك على درجة الشعور بالسعادة لدى أطفال عينة الدراسة الكلية، حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

توصيات الدراسة:

يمكن للباحث بعد أن قام بإجراء الدراسة الحالية ، وفى ضوء ما انتهت إليه نتائجها أن يخرج ببعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد في مجال رعاية الأطفال، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:-

١- ينبغي أن يهتم كافة المسئولين عن كل المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال وصانعي القرار بضرورة توفير الخدمات واوجه الرعاية الأساسية للأطفال الذين يعيشون بالمناطق ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وكذلك المناطق العشوائية، لمحاولة تعويض مثل هؤلاء الأطفال عن حرمانهم من بعض حقوقهم الأساسية بشتى الطرق والوسائل الممكنة.

٢- يجب على أجهزة الأعلام بكافة وسائلها توجيه برامج خاصة للأسرة تركز على كيفية قيام الأباء والأمهات بدور الرعاية الوالدية السوية في تربية الأطفال وتنشئتهم ومعاملتهم.

٣- ينبغي على كافة المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها وأنواعها مراعاة التعامل مع الأطفال والمراهقين من خلال منظور شمولي لجوانب شخصياتهم، وخاصة الجانب الإنساني الوجداني

الانفعالي، وان لا يقتصر دور هذه المؤسسات على مجرد تلقين وحشو عقول الأطفال والمراهقين بكم هائل من المواد الدراسية فقط.

٤- لابد أن تقدم للأطفال الإناث وبصفة خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة برامج الإرشاد النفسي الجماعي وذلك لتوعيتهن وإمدادهن بمعلومات مبسطة عن التغيرات النمائية المرتبطة بمظاهر البلوغ والنضج لديهن، مما يساهم إلى حد كبير في تخفيف درجة معاناتهن من القلق والاكتئاب، وبالتالي الحرمان من الشعور بالسعادة.

٥- يجب التركيز على تدعيم الجانب الديني والروحي في شخصية الأطفال، وذلك لما لهذا الجانب من اثر طيب يؤدى إلى طمأنينة النفس واستقرارها وسعادتها، ويتم هذا من خلال إعادة النظر في مقررات المناهج الدينية ومراعاة تقديمها للأطفال بصورة شيقة تخاطب عقولهم ووجدانهم بدلاً من التركيز الحالي في هذه المقررات على مجرد الحفظ والتسميع.

٦- ضرورة أن تركز برامج الأطفال بالتليفزيون على تقديم مواد وبرامج ترفيهية ترويحية تحت إشراف علمي متخصص وذلك كعملية مساعدة في تنمية بعض الجوانب الانفعالية الإيجابية لدى الأطفال.

٧- يأمل الباحث أن تكون دراسته الحالية بداية لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تولى اهتمامها بموضوع الشعور بالسعادة لدى أطفالنا، ومحاولة تنمية هذا الشعور الإيجابي بصفة خاصة لأولئك الأطفال الذين يعانون من درجة انخفاضه، وذلك حتى لا يتحولوا في مستقبل حياتهم إلى مجرد أباء وأمهات مكتئبين تعساء، ولا ننسى هنا الحكمة القائلة (فاقد الشيء لا يعطيه).

مراجع الدراسة:

١- ارجايل، مايكل (١٩٩٣) : سيكولوجية السعادة، ترجمة/ فيصل يونس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (١٧٥).

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٥):الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة.

٣- العيسوى، عبد الرحمن (١٩٨٤) : دراسات في السلوك الإنساني، الإسكندرية ، منشأة المعارف.

٤- القوصى، عبد العزيز (١٩٨٢) : أسس الصحة النفسية ، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٥- بدير، كريمان (١٩٩٥): الإحساس بالسعادة عند الأطفال: دراسة عبر حضارية ، دراسات وبحوث في الطفولة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

٦- دافيدوف. ل. (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة/ سيد الطواب وآخرون، الرياض، دار المريخ.

٧- زهران، حامد (١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسي ، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.

٨- زهران، حامد (١٩٩٠): علم نفس النمو، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب.

٩- سلامة، ممدوحة (١٩٨٧): عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي كمحددات لإدراك الأطفال للدفء الوالدى، مجلة علم النفس، العدد الرابع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٥٨ - ٦٧.

١٠- عبد الحميد ، جابر وكفافى ، علاء الدين (١٩٩١): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الرابع، القاهرة، دار النهضة العربية.

١١- عبد الخالق، احمد والنيال، مايسة (١٩٩٠): القلق لدى مجموعات عمرية مختلفة من الأطفال، بحوث المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام (٩-١٢ أكتوبر)، المجلد الثاني، جامعة الأزهر، ص ص ٨٢٩ - ٨٤٤.

١٢- عبد الخالق، احمد والنيال، مايسة (١٩٩٢) : العصابية لدى مجموعات عمرية مختلفة من الأطفال، بحوث المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري ، (٢٨-٣٠ إبريل)، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، ص ص ٦٥٣-٦٦٨.

١٣- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٨٠): مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٤- عبد الفتاح، غريب (١٩٨٨) : مقياس الاكتئاب (د) للصغار، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٥- عودة، محمد ومرسى، كمال (١٩٩٤): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، الطبعة الرابعة، الكويت، دار القلم.

١٦- فرج، صفوت (١٩٨٠): التحليل العاملى فى العلوم السلوكية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٧- كامل، عبد الوهاب (١٩٩٠): أثر بعض المتغيرات الأسرية على خصائص التوافق لدى الأطفال ، بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (١٠-١٣ مارس)، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٢-١٢١.

١٨- نجاتى ، محمد (١٩٨٩): القرآن وعلم النفس، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الشروق.

19- Conger, R. et al., (1994): Economic stress coercive family process, and developmental problems of adolescents. Child Development. Vol. 65 (2), PP. 541-561.

20- **Covell, K. & Abramovitch, R. (1987):** Understanding emotion in the family: Children's and parents attribution of happiness, sadness, and anger, Child Development, Vol. 58 (4), PP. 985-991.

21- **Cutright, M. (1992):** Self-Esteem: The key to a child success and happiness. P.T.A. Today, Vol. 17 (4), PP. 5-6.

22- **Dickman, E. (1989):** Success and happiness: A goal for all children Exceptional Parent, Vol. 19 (8), PP. 26-28.

23- **Dodge, K. et al. (1994):** Socialization mediators of the relation between socioeconomic status and child conduct problems. Child Development. Vol. 65 (2), PP. 649-665.

24- **Duncan, G. et al. (1994):** Economic deprivation and early childhood development. Child Development, Vol. 65 (2), PP. 296-318.

25- **Garner, P. et al (1994):** Social competence among low-income preschoolers: Emotion socialization practices and social cognitive correlates. Child Development, Vol. 65 (2), PP. 622-637.

26- **Garrett, P. et al. (1994):** Poverty experiences of young children and the quality of their home environments. Child Development. Vol. 65 (2), PP. 331-345.

27- **Montagu, A. et al. (1995):** Beginnings workshop: Meeting children's needs. Child Care Information Exchange. Vol. 106, PP. 44-64.

28- **Parish, T. (1981):** Evaluation of self and parents as a function of intatness of family and family happiness. Adolescence, Vol. 16 (61), PP. 203-210.

29- **Philips, D. et al. (1994):** Child care for children in poverty: Opportunity or inequity? Child Development, Vol. 65 (2): PP. 472-492.

30- Posner, J. & Vandell, D. (1994): Low-income children's after school care: Are there beneficial effects of after - school programs? Child Development, Vol. 65 (2), PP. 440-456.

31- Ramsey, P. (1991): Young Children's awareness and understanding of social class differences. Journal of Genetic Psychology, Vol. 152 (1), PP. 71-82.

32- Scherer, K. et al. (1988): Emotional experience in culture context: A comparison between Europe, Japan, and the United States, New Jersey: Lowrence, Erlaum associates.

33- Sears, D. et al., (1985): Social Psychology 4th Ed., New Jersey, Prentice Hall, Inc.

CHILDREN'S FEELING OF HAPPINESS AS DETERMINED BY AGE STAGE, SEX, AND SOCIOECONOMIC STATUS. (A PSYCHOMETRIC COMPARATIVE STUDY)

Gamal Shafik Ahmad (Ph.D.)
Psychological Studies Department
Institute Of Post Graduate Childhood Studies
Ain shams University

Sample:

The sample of this study consisted of (727) children taken from (16) primary and preparatory schools in Cairo governorate. This sample is devided into two groups as follows:-

1. A group of children whose age ranged between (8-9) years, this group included (183) males and (164) females.
2. A group of children whose age ranged between (11-12) years, this group included (192) males and (188) females.

Tools:

1. Children's feeling of Happiness Scale: Prepared by the Researcher.
2. A form for Socioeconomic Status. Prepared by the Researcher.

Results:

1. There are statistically significant differences between males and females in the degree of feeling of happiness.
2. There are statistically significant differences between children in middle childhood and late childhood in the degree of feeling of happiness.
3. There are statistically significant differences between children belong to low socioeconomic status and high socioeconomic status in the degree of feeling of happiness.